

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

الدرس الثاني: اختيار موضوع البحث وضبط العنوان في البحث التاريخي.

يتم اختيار الموضوع عادة بدافع الرغبة الشخصية، فلا يجب أن يفرض موضوع البحث فرضا من قبل المشرف أو الناشر أو المحرر، وحتى يكون الاختيار موقفا فصاحب البحث مطالب بأن يطرح على نفسه بعض الأسئلة التي تساعد على تحديد الموضوع وضبط جوانبه لتحديد أبعاد الموضوع من حيث الزمان والمكان والنوعية والاهتمام:

- أين؟ لتحديد أرضية البحث ومجاله الجغرافي
 - من؟ يراد به المجموعة البشرية التي يراد دراستها أو التعرف عليها.
 - متى؟ لتحديد الإطار الزمني للموضوع والحقبة المراد دراستها.
 - أي؟ لمعرفة النشاط البشري الذي يراد دراسته
- إلا أن هنا من الباحثين والدارسين من يقتصر هذه الأسئلة إلى ثلاثة فيدمج سؤال من؟ مع سؤال أي؟ ويختزلهما في ماذا؟ فيكون العنوان ملزما بالإجابة على ثلاثة أسئلة وهي: ماذا؟ (الموضوع)، متى؟ (الإطار الزمني)، أين؟ (الإطار المكاني)، من خلال هذه الأسئلة يوضح الباحث المجال التاريخي المراد دراسته جغرافيا وزمنيا ونوعيا.

يمكن للباحث المتمرس أن يعدل في أبعاد موضوع دراسته حسب اهتماماته وطبيعة المادة المتوفرة لديه والغرض الذي يسعى إليه، وله أن يضيق من دائرة بحثه أو يوسعها حسب المادة المتوفرة لديه، وإن كان هذا ينطبق على الدراسات الغير رسمية فإنه لا يمكن تعديل العنوان المتعلق بالبحث ولو حرفا واحدا بالنسبة للدراسات الأكاديمية الرسمية (الماجستير والدكتوراه) إلا بعرض ذلك على الهيئات العلمية للجامعة المنتسب إليها وهو ما يستغرق عادة وقتا ضائعا كبيرا.

فالبحوث الأكاديمية غالبا تلتزم بشروط أكثر صرامة من البحوث التاريخية الأخرى فالطالب في الماجستير والدكتوراه عليه الالتزام بجملة من الاعتبارات منها:

- حداثة الموضوع وأصالته.

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

- الارتباط بالمشاكل المعاصرة والمواضيع الحية والاكتشافات التاريخية الجديدة.
- الرغبة والقدرة الشخصية
- تحديد نطاق للدراسة زمنيا ومكانيا مضبوطا.
- توفر قد معين من المعلومات والمصادر المطلوبة التي تمكن من تشكيل بحث حقيقي.
- الاطلاع على الدراسات السابقة (ماجستير ودكتوراه) لتجنب تكرار المواضيع أو الوصول إلى فجوة معرفية ينبري الباحث للبحث فيها.

وإجمالاً فعنوان البحث التاريخي يجب أن يكون:

- واضحاً: في عباراته ومصطلحاته
- سلامة اللغة: في الكلمات والتركيب بعيداً عن الاختصار المخل والإطناب.
- حدود الموضوع: أن يحدد فيه الزمان والمكان.
- شاملاً: لموضوع البحث.
- ذا دلالة: أن يبرز دلالات موضوعية واضحة ودقيقة.

مراجع حول الدرس:

- 1- مبروك بن عيسى: مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، 2019.
- 2- حيدر كامل: منهجية البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، 1995.
- 3- حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط. 2، دار المعارف، القاهرة، 1964.
- 4- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط. 1، مطبعة شعاع الفنية، مصر، 2002.
- 5- فهيمة سعودي: "الكتابة التاريخية الغربية المدرسة الوضعية والحولية نموذجاً"، مجلة الفكر، المجلد السادس، ع. 1، الجزائر، جوان 2022.
- 6- ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2000